Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكانة العقل والفكر فى القرآن

● مادة (ع ق ل) فى القرآن :

جاءت مادة (ع ق ل) فى القرآن الكريم ٤٩ (تسعاً وأربعين مرة) .

كلها - إلا واحدة - جاءت بصيغة الفعل المضارع ، وخصوصاً ما اتصل به واو الجماعة : « تعقلون » ، و« يعقلون » .

ففعل « تعقلون » تكرر ٢٤ مرة ، وفعل « يعقلون » تكرر ٢٢ مرة . وفعل « عَقل » ، و « نعقل » و« يعقل » جاء كل منها مرة واحدة .

* *

● صيغة « أفلا تعقلون » ؟ :

ومن أبرز ما جاء هنا : صيغة الاستفهام الإنكارى الدالة على التحريض والإلهاب ، تلك الصيغة المنكِرة الملهبة المحرِّضة ﴿ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ ؟! وقد ذكرت فى القرآن ثلاث عشرة مرة .

منها : قوله فى خطاب بنى إسرائيل وتقريعهم : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ، أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ (١) .

فإن عمل الإنسان بضد ما يعلم ، وضد ما يأمر به غيره ، لا يصدر عن إنسان سَوِّى فى عقله ، ناضج فى فكره ، إنما هو ضرب من الجنون !

ومنها : قوله فى محاجة أهل الكتاب فى شأن إبراهيم ، ومحاولة ضمه إليهم بوصفه يهودياً أو نصرانياً ! : ﴿ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ (٢) .

فكيف يُنسب السابق إلى اللاحق ، والمتقدم إلى المتأخر ؟ إلا عند مَن فقد عقله !!

---

(١) البقرة : ٤٤ (٢) آل عمران : ٦٥